مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أماني بنت سليمان الدبيخي

قسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة القصيم

مروه السيد علي الهادي

أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة القصيم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

ملخص البحث بالعربي

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وكذلك يهدف إلى الكشف عن الفروق بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي طبقًا لمتغيرات (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة)، وتحقيقًا لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (238) معلمًا ومعلمة لذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بمنطقة القصيم، بواقع (85) إناث، (153) ذكور، قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات في الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية (مرتفع)، وبأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة).

Abstract

The current research aims to understand the level of psychological empowerment of people with intellectual disabilities from their teachers' perspectives in Al-Qassim region, Saudi Arabia. It also aimed to detect the differences between teachers' perspectives concerning the level of psychological empowerment according to the variables (The teacher's gender, specialty, the number of years of experience, the student's educational stage, and the region). To achieve this, a sample Consisting of (238) teachers with (153) males and (85) females from integrated schools for students with intellectual disabilities in Al-Qassim was conducted. The researcher relied on the descriptive approach based on the questionnaire as a tool for data collection in the study. The results of the study concluded that the level of psychological empowerment for people with intellectual disabilities from their teachers' perspectives in Al-Qassim region, Saudi Arabia, is (high) and that there are no statistically significant differences between teachers' perspectives concerning the level of psychological empowerment for people with intellectual disabilities in Al- Qassim area, Saudi Arabia, due to the variables (The teacher's gender, specialty, the number of years of experience, the student's educational stage, and the region).

المقدمة

تعتبر الإعاقة الفكرية من المظاهر المألوفة على مر العصور ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة (الروسان، ٢٠١٣، ص ٨٢)، التي تسعى جاهدة للحد من أثارها على المهارات المختلفة الناتج عن الانخفاض الملحوظ في مستوى الأداء العقلي، فالأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لديهم الكثير من المهارات التي يحتاجون إلى الاهتمام بها وتنميتها لكي يتوافقوا مع أنفسهم ويكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم (عبد الرحيم، 2011).

لذلك، اتجهت الدراسات الحديثة كدراسة ويماير وآخرون (Wehmeyer et al., 2003)ودراسة ويماير وآخرون (Wehmeyer et al., 2007) ودراسةويماير و أبري(Wehmeyer&Abery, 2013) إلى التركيز على جودة الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، والتركيز على تنمية المهارات المختلفة كمهارات تقرير المصير عامة والتمكين النفسي خاصة والتي تؤثر بدورها إيجابياً على الفرد ذي الإعاقة الفكرية. حيث يحتاج ذو الإعاقة الفكرية إلى كل مهارة من هذه المهارات وخاصة مهارة التمكين النفسي التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم والسيطرة على حياتهم مما يسهم في تحقيق ذواتهم والتفاعل بإيجابية مع مجتمعهم (الحمادي، 2020).

وحيث أن امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية للتمكين النفسي يساعدهم في تحقيق استقلاليتهم وتقليل حاجتهم الحالية والمستقبلية للمساعدة من خلال شخص بالغ Johnson et al., 2018)، فيمكن وصف التمكين النفسي بأنه إيمان الفرد ذو الإعاقة الفكرية باستقلاليته وكفائته الذاتية وبأنه لدية القدرة على أداء السلوكيات اللازمة للتأثير على الآخرين (Uy-Tan & Adorio, 2012; Wehmeyer et al., 1996) .

لذلك، اتجهت الدراسات إلى ربط حالة التمكين النفسي بشكل ارتباطي وسببي مع نتائج الحياة الأكثر إيجابية في الحياة المستقبلية والاندماج في المجتمع، حيث قاموايماير(Wehmeyer, 2013)بدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطه لمعرفة تأثير التدخلات المتعددة لدعم مهارات تقرير المصير ومنها التمكين النفسي خلال ثلاثة سنوات على طلاب ذوي الإعاقة الفكرية وصعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، حيث بينت النتائج أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الذين شاركوا في المجموعة التجريبية أظهروا نماذج أكثر

إيجابية من الذين لم يتعرضوا لمثل هذه التدخلات في المجموعة الضابطة في العمل بعد المرحلة الثانوية والاندماج في المجتمع.

وبالرغم من التأكيد على أهمية التمكين النفسي إلا أن هناك القليل من المعرفة للدرجة التي يمتلكها ذوي الإعاقة الفكرية من التمكين النفسي والتي تدعم قدرتهم عل أن يكونوا قادرين على الاستقلالية ومن ثم قدرتهم على تحديد مصيرهم،لذلك سعت الباحثة في هذا البحث إلى الكشف عن مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم.

مشكلة الدراسة

يساعد التمكين النفسي على زيادة إدراك الفرد لذاته ووعيه بكفاءته وقدراته وتأثيره على الآخرين، مع القدرة على حل المشكلات التي تواجهه ليكون عضوًا فعالًا في حياته والمجتمع، لذلك أكدت الدراسات أهمية تعزيز البرامج التربوية لذوي الإعاقة الفكرية بمهارات تقرير المصير والتي من ضمنها التمكين النفسي، مع زيادة فرص الاختيار لذوي الإعاقة الفكرية والذي قد يكون أفضل تدخل في هذا المجال (Wehemeyer&Schwatz, 1997; carter et al.,2013; حسن، 2018). وبالرغم من ذلك، إلا أن هناك ندرة في الدراسات في حدود علم الباحثة التي تناولت التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بشكل خاص، وفي ضوء هذه الندرة في الأدبيات في هذا المجال جاءت فكرة هذا البحث لمعرفة مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

وتتمثل أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١) ما مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية؟

٢) هل توجد فروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم باختلاف (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة)؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

- ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة التي أجريت في مجال البحث والكشف عن مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية.
- قد يساعد هذا البحث على زيادة الوعي لأهمية التمكين النفسي ولفت نظر الباحثين والمهتمين بفئة ذوي الإعاقة الفكرية في إجراء البحوث في التمكين النفسي وأبعاده المختلفة ومتغيرات أخرى ذات صلة به.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي في لفت نظر معلمي وواضعي السياسات التربوية لذوي الإعاقة الفكرية إلى زيادة الاهتمام بالتمكين النفسي من حيث توفير المناهج والاستراتيجيات المناسبة لما له دور في دعم الاستقلالية التي تمكنهم من التكيف مع متطلبات المجتمع.
- قد تفيد الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بأداة جديدة في معرفة مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية.
- يمكن الاستفادة من هذا البحث في إعداد البرامج لذوي الإعاقة الفكرية التي تسهم في تحسين مهارة التمكين النفسي لديهم.

مصطلحات البحث

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (١٩٩٢) الإعاقة الفكرية بأنها "حالة من الانخفاض الواضح في الوظائف الفكرية العامة تظهر أثناء فترة النمو وينتج عنها أو يصاحبها قصور في السلوك التكيفي" (كما ورد في القريوتيوآخرون، ٢٠١٣، ص ٧٦).

معلمي ذوي الإعاقة الفكرية Teachers with Intellectual Disability:

يعرف دليل وزارة التعليم الخاص بالتربية الخاصة (2015) معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بأنهم" المتخصصين في التربية الخاصة ويشتركوا بصورة مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية " (ص7).

وتعرف الباحثة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية إجرائياً بأنهم: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بمهنة تعليم ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج التابعة لوزارة التعليم.

التمكين النفسي Psychological Empowerment:

عرف سبريتزر,Spreitzer(1995) التمكين النفسي بأنه: بناء تحفيزي يتجلى في إدراك الفرد أربعة أبعاد: المعنى، والكفاءة، والاستقلالية، والتأثير بحيث تنعكس معًا على شعور الفرد بالتمكين النفسي، وأن الافتقار إلى أي بعد منها سيؤدي إلى تقليص الدرجة الإجمالية للتمكين النفسي المحسوس وإن لم يكن القضاء عليها تمامًا (ص 1444).

وتعرف الباحثة التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية بأنه: شعور ودافع داخلي إيجابي يتولد لدى الفرد ذو الإعاقة الفكرية نحو قيامه بالمهام، وهذا الشعور يتمثل في أربعة أبعاد هي: إدراكه لمعنى وأهمية ما يقوم به، وأن لديه استقلاليه في القيام بذلك، والتأثير على الآخرين، والجدارة والكفاءة في إنجاز ما وكل إليه من مهام، ويمثل مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم إجرائياً بالدرجة التي يستجيب بها المعلمين والمعلمات على الأداة المستخدمة لذلك في البحث الحالي.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: أقتصر البحث على التعرف على مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية
- الحدود المكانية: مدارس الدمج للتربية الفكرية في منطقة القصيم.
- الحدود البشرية: أقتصر البحث على معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بمنطقة القصيم.
- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ

الإطار النظري للبحث

التمكين النفسيPsychological Empowerment:

عرف ويمايز وآخرون (Wehmeyer et al., 1996) التمكين النفسي بأنه يشير إلى الأفراد الذين يقررون بأنفسهم على أساس الاعتقاد بأنهم يتحكمون في الظروف التي تهمهم (موضع التحكم الداخلي)، وأنهم يمتلكون المهارات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة (الكفاءة الذاتية)، إذا اختاروا تطبيق تلك المهارات فستنتج النتائج المحددة (توقعات النتائج).

أما أويتان(Uy-Tan, 2012) فيرى أن التمكين النفسي يتحقق عندما يؤمن الشخص بأنه لديه القدرة على تحقيق أهدافه والتأثير على الآخرين في البيئة المحيطة.

ويشير الزبون (2013) إلى أنه عملية تعلم الفرد واستخدامه لمهارات حل المشكلات للسيطرة على حياته ويشمل الكفاءة الذاتية ومركز الضبط (ص 17).

وأكد حسن (2018) بأنه مفهوم ليس أحادي البعد ولكنه متعدد الأبعاد يتضمن الدافعية، الكفاءة الذاتية، والإحساس بالمسؤولية، ويخلق لدى الفرد إحساسًا بالسيطرة على البيئة الاجتماعية ويعزز لدية القدرة على اتخاذ قراراته ليصبح عضوًا فعالاً في حياته وفي المجتمع (ص 24).

ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة اتفاقها على أن التمكين النفسي يعكس إدراك الفرد للموقف الذي يتعرض له مع الاستجابة وتحقيق النتائج المرجوة تجاهه، وذلك من خلال امتلاكه عدة مهارات كالاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

أبعاد التمكين النفسي:

ذكر سبريتزر(Spreitzer,1995) بأن التمكين النفسي ينعكس على الفرد ذو الإعاقة الفكرية في أربعة أبعاد هي:

المعنى:

إيمان الفرد ذو الإعاقة الفكرية أن عمله ذا قيمة بالنسبة له،بما يحقق تفعيل قدراته واستعداداته وطموحاته.

الكفاءة:

إيمان الفرد ذو الإعاقة الفكرية أن لديه الكفاءة اللازمة لأداء الأنشطة المطلوبة منه بإتقان وفاعلية عالية.

الاستقلالية:

القدرة على اتخاذ القرار، والاختيار في بدء وتنظيم الإجراءات بما يراه مناسب لأداء المهمة ويتوافق مع الوقت والجهد.

التأثير:

شعور الفرد ذو الإعاقة الفكرية أن له تأثير على منظمة العمل التي ينتمي لها.

أهمية التمكين النفسي:

ثبت أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التمكين النفسي يحصلون على نتائج أفضل خلال حياتهم المدرسية والمهنية والاجتماعية، والذي لابد أن يبدأ اكتسابها وتعزيزها في مرحلة الطفولة ويستمر حتى مرحلة البلوغ وفق تعليم مباشر ومنظم فقد أصبح تعزيز التمكين النفسي من أفضل الممارسات في الخدمات التعليمية والتي تؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية لذوي الإعاقة الفكرية في الأهداف الأكاديمية وعملية الانتقال وما بعد ذلك في التوظيف والاندماج في المجتمع (chon, 2017; Vela et al., 2012).

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:

ترى سلامة (2016) أنهم "من لديهم مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بإنحرافين معياريين، يصاحبه خلل في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الولادة حتى سن 18عاماً" (ص 148).

أما شحاته وآخرون (2018) بأن ذوي الإعاقة الفكرية هم الأفراد الذين لديهم ضعف وقصور في القدرة العقلية، نتيجة عدم اكتمال نضج الدماغ وخلاياه ومراكزه، بما ينعكس على نسبة ذكائهم حيث تقل عن 70 درجة على أحد مقاييس الذكاء، ويظهر أثره من خلال قصور في عدد من المجالات منها: التحصيل، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والمهارات الاجتماعية والتكيفية، وتجهيز المعلومات، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر (ص99).

وورد أيضاً في دليل التربية الخاصة لوزارة التعليم (2018) بأن ذوي الإعاقة الفكرية من لديهم انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو وقبل سن 18 عامًا يصحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي الآتية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الاكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل (ص 10).

يتضح من خلال التعريفات السابقة لذوي الاعاقة الفكرية بأنها تتفق على أن درجة ذكاء ذو الإعاقة الفكرية البسيطة تقل عن 70 على مقاييس الذكاء المختلفة، وأن لديهم قصور في السلوك التكيفي والمستوى التحصيلي، وأيضًا قصور في القدرة على التعلم والتدريب

بشكل عام، وأشارت البعض الآخر منها إلى أنه لابد أن يحدث هذا في مرحلة النمو وقبل 18عاماً.

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

تختلف خصائص ذوي الإعاقة الفكرية العقلية والتعليمية واللغوية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية من فرد لآخر حسب عدة عوامل منها درجة الإعاقة وشدتها إذ يصعب تعميم هذه الخصائص على جميع ذوي الإعاقة الفكرية (الروسان، 2013)، وتقتصر الدراسة الحالية على عرض الخصائص العقلية/التعليمية والاجتماعية والمهنية بما يتماشى مع طبيعة الدراسة الحالية، كالتالي:

الخصائص العقلية والتعليمية:مجموعة من السمات المرتبطة بالعمليات ذات الصلة بالقدرة على الانتباه والتفكير ونقل أثر التعلم من موقف لآخر والتذكر المتمثل في صعوبة تذكر الأشياء على المدى الطويل أو على المدى القصير (الشيهيلي، 2018).

الخصائص الاجتماعية والمهنية: ذوي الإعاقة الفكرية بصفة عامة يكونوا أقل قدرة على تحقيق التكيف الاجتماعي والتصرف في المواقف المختلفة مع عدم القدرة على تحمل المسؤولية، إلا أن ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة منهم يمكنهم النجاح نسبيًا في تكيفهم الاجتماعي والمهني وذلك بعد تدريبهم وتوجيههم وتشغيلهم في الأماكن التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانيتهم (أبو النور و عبد الفتاح، 2016).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة شون (chon, 2017) إلى مقارنة مستوى مهارات تقرير المصير (ومنها مهارة التمكين النفسي) بين طلاب ذوي اضطراب التوحد وبين طلاب ذوي الإعاقة الفكرية وبين ذوي صعوبات التعلم: تحليل متعدد المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (222) طالبًا من المرحلة المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية موزعين في مجموعات متساوية لكل فئة من الفئات الثلاث والأعمار تتراوح ما بين(13-21) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس أرك لتقرير المصير، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم مستويات أقل بكثير من الاستقلالية مقارنة بالطلاب في أي من المجموعتين الأخريين.كما أظهرت أهم النتائج أن الطلاب المصابين بالتوحد والطلاب ذوي

الإعاقة الفكرية لديهم مستويات أقل بكثير من التمكين النفسي من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ودراسة كارتر وآخرون (Carter et al., 2013)هدفت إلى الكشف عن تقييم أولياء الأمور لمستوى تقرير المصير (ومنها مهارة التمكين النفسي) في أداء أبنائهم الذين يعانون من التوحد أو الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٧) أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٨) عاماً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استبيان لتقييم أولياء الامور لأداء أبنائهم ذوي الإعاقة في سبعة مهارات لتقرير المصير، وتوصلت النتائج إلى أن انخفاض مهارات تقرير المصير لدى عينة الدراسة في جميع المهارات، ووجود علاقة سلبية بين مستوى الإعاقة ومهارات تقرير المصير فكلما زادت شدة الإعاقة انخفضت مهارات تقرير المصير لديهم؛ كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبه بين عمر الطفل ومهارات تقرير المصير لديه، وأن الإناث لديهن مهارات تقرير مصير أعلى من الذكور من وجهة نظر الآباء، وأن للتأهيل دور كبير في تعلم مهارات تقرير المصير.

وهدفت دراسة الزبون (2013) إلى التعرف على مستوى مهارات تقرير المصير (ومنها مهارة التمكين النفسي) للنساء ذوات الإعاقة الفكرية في الإعاقات: الفكرية، والسمعية، والبصرية، والحركية، ومستوى التزام برامج التربية الخاصة في الأردن بالمؤشرات النوعية لتقرير المصير والتخطيط الموجّة ذاتيًّا، وتكونت عينة الدراسة من (141) امرأة من النساء ذوات الإعاقات: (50) من ذوات الإعاقة الفكرية، و (36) من ذوات الإعاقة السمعية، و (30) من ذوات الإعاقة البصرية، و(25) من ذوات الإعاقة الحركية, وذلك في (62) مركزاً ومؤسسة للتربية الخاصة منها (٢٥) لذوي الإعاقة الفكرية و (١٥) لذوي الإعاقة السمعية و(١٠) لذوي الإعاقة البصرية و (١٢)لذوي الإعاقة الحركية، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات ثلاثة مقاييس بعد أن طورتها لتحقيق أهداف الدراسة وهي: مقياس تقرير المصير، ومقياس المؤشرات النوعية لتقرير المصير في برامج التربية الخاصة، ومقياس التخطيط الموجة ذاتيًّا، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى امتلاك النساء ذوات الإعاقة (السمعية،البصرية،الحركية،الفكرية) لمهارات التمكين النفسي كان متوسطًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزى لنوع الإعاقة، وأن مستوى انطباق المؤشرات النوعية لتقرير المصير على برامج التربية الخاصة في الأردن كدرجة كلية

متوسطًا، وكذلك أشارت النتائج إلى أن مستوى التزام برامج التربية الخاصة بالتخطيط الموجة ذاتيًّا كدرجة كلية وفي جميع أبعاده كان منخفضًا جدًا، وأنه لاتوجد علاقة داله إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس المؤشرات النوعية لتقرير المصير في برامج التربية الخاصة ومقياس التخطيط الموجة ذاتيًّا.

أما دراسة كل من أويتان وادوريو (Uy-Tan &Adorio,2012) إلى التعرف على مدى توافر مهارات تقرير المصير (ومنها مهارة التمكين النفسي) بين المتعلمين ذوي الإعاقة النمائية، ومدى توافر الفرص والاتجاهات لذوي الإعاقة النمائية التي تتعلق بتنمية مكونات تقرير المصير لهم، وآراء الآباء والمعلمين حول أهمية مهارة الاستقلال لذوي الإعاقات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) ولي أمر، و(٩١) معلماً للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وطيف التوحد، وبعد تطبيق مقياسين عن مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقات تناولا أبعاد (الاستقلالية، التنظيم الذاتي، التمكين النفسي، تحقيق الذات) أحدهما للآباء والأخر للمعلمين، كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين تصورات الآباء والمعلمين لمستوى قدرات المتعلمين ذوي الإعاقات والفرص المتاحة لهم لممارسة مهارات تقرير المصير، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الإعاقات المتواجدين في بيئات تعليمية كالمدرسة كانت لديهم مهارات تقرير مصير أعلى من وجهة نظر والديهم ومعلميهم؛ كما أشارت النتائج إلى انخفاض مهارات تقرير المصير لدى طيف التوحد والمعاقين عقلياً بشكل عام.

وهدفت دراسة ڤيلا وآخرون(Vela et al., 2012) إلى تقييم مستويات تقرير المصير (ومنها مهارة التمكين النفسي) لدى طلبة المدارس الثانوية في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (371) طالبًا 97 منهم من ذوي صعوبات التعلم، و 42 من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، و 32 من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، و 200 من الطلاب العاديين الذين ليس لديهم أي إعاقة وتراوحت أعمارهم بين (11-17) عامًا، واستخدمت الدراسة النسخة الاسبانية من مقياس أرك لتقييم تقرير المصير، وتوصلت النتائج إلى حصول طلاب ذوي الإعاقة الفكرية وصعوبات التعلم على مجموع درجات كلي وفرعي أقل من أقرانهم العاديين الذين ليس لديهم أي إعاقة، وبشكل خاص لوحظ الفرق في بعد التمكين النفسي، كما أسفرت النتائج على أن هناك علاقة معقده بين تقرير المصير والخصائص الفردية والعوامل البيئية بحيث لا يبدو الذكاء هو العامل المحدد لحالة تقرير المصير مع التأكيد على أهمية إشراك الطلاب في اتخاذ القرار بشأن الأمور التربوية التي تؤثر عليهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار العينة حيث تم تحديدها بمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام، وإعداد أداة جمع البيانات، فضلًا عما يمكن استخلاصه من تفسيرات للنتائج عند مناقشتها لاحقًا.

أما عن الجديد الذي يضيفه البحث، فترى الباحثة – في حدود علم الباحثة – عدم وجود دراسة عربية تضطلع ببحث مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى ما ستفسر عنه نتائج هذا البحث في تبصير الباحثين بإستكمال الدراسات طبقًا لهذه النتائج.

وانطلاقًا مما سبق فأن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم.

الطريقة والإجراءات

أولًا: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لمعرفة مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وذلك لملائمته لهدف الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في مختلف المراحل التعليمية (رياض الأطفال–ابتدائي–متوسط–ثانوي) بمدارس الدمج بمنطقة القصيم، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ، وتكونت العينة من (238) من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية التابعين لإدارات التعليم في منطقة القصيم. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

جدول (١)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	153	64.3%
انثى	85	35.7%
المجموع	238	100.0%

شكل (١)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

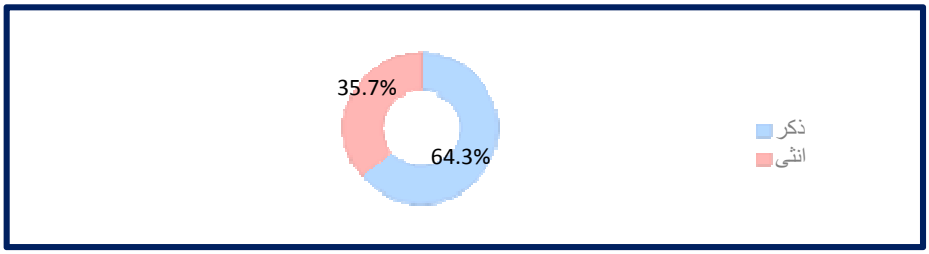

يتضح من الجدول (1) والشكل (1):

أن (64.3%) من عينة الدراسة هم من (الذكور)، وأن (35.7%) من عينة الدراسة هن من (الإناث).

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص:

جدول (٢)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم نفس	65	27.3%
تربية خاصة	173	72.7%
المجموع	238	100.0%

شكل (٢)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

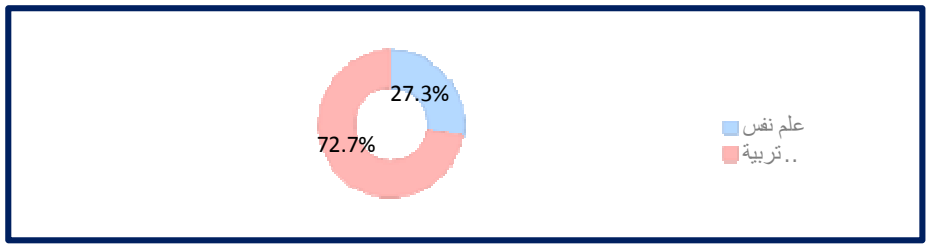

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢):

أن (27.3%) من عينة الدراسة هم من تخصص (علم نفس)، وأن (72.7%) من عينة الدراسة هن من تخصص (التربية الخاصة).

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (٣)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من سنة إلى أقل من٥ سنوات	41	17.2%
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	60	25.2%
أكثر من ١٠ سنوات	137	57.6%
المجموع	238	100.0%

شكل (٣)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

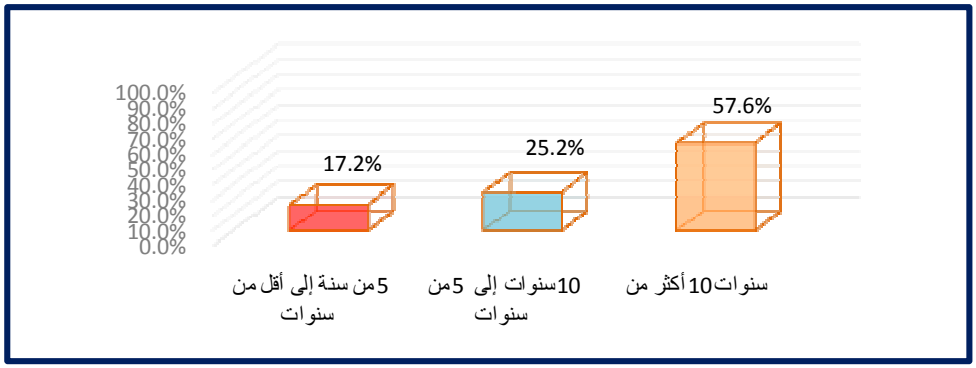

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣):

أن (17.2%) من عينة الدراسة هم من ذوي سنوات الخبرة (من سنة إلى أقل من٥ سنوات)، وأن (25.2%) من عينة الدراسة هم من ذوي سنوات الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات)، وأن (57.6%) من عينة الدراسة هم من ذوي سنوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية:

جدول (٤)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة
رياض الأطفال	33	13.9%
الابتدائية	98	41.2%
المتوسطة	58	24.4%
الثانوية	49	20.6%
المجموع	238	100.0%

شكل (٤)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

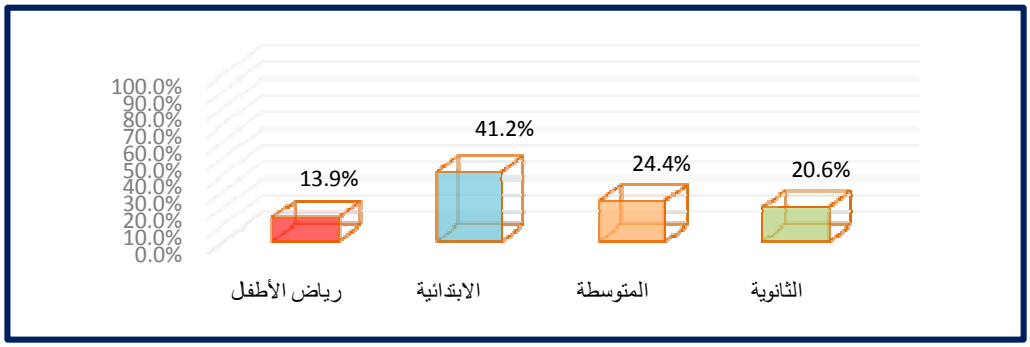

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٤):

أن (13.9%) من عينة الدراسة هم من ذوي المرحلة التعليمية (رياض الأطفال)، وأن (41.2%) من عينة الدراسة هم من ذوي المرحلة التعليمية (الابتدائية)، وأن (24.4%) من عينة الدراسة هم من ذوي المرحلة التعليمية (المتوسطة)، وأن (20.6%) من عينة الدراسة هم من ذوي المرحلة التعليمية (الثانوية).

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير إدارة التعليم (المدينة، المحافظة):

جدول (٥)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير إدارة التعليم (المدينة، المحافظة)

إدارة التعليم (المدينة، المحافظة)	التكرار	النسبة
بريدة	102	42.9%
الرس	33	13.9%
عنيزة	31	13.0%
المذنب	41	17.2%
البكيرية	31	13.0%
المجموع	238	100.0%

شكل (٥)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير إدارة التعليم (المدينة، المحافظة)

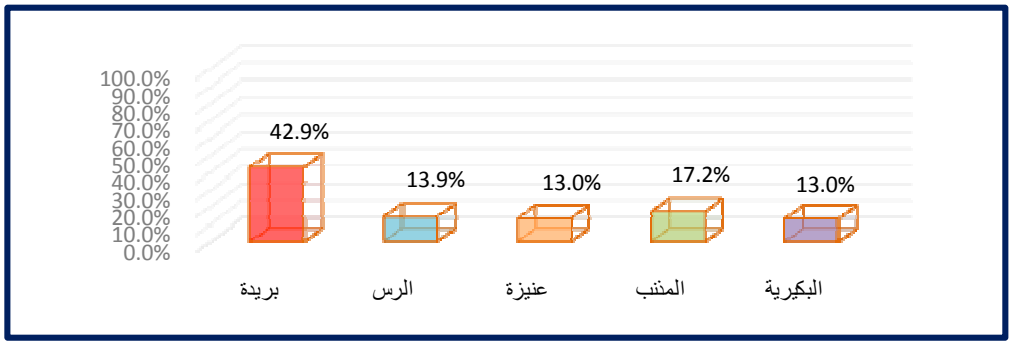

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٥):

أن (42.9%) من عينة الدراسة هم من محافظة (بريده)، وأن (13.9%) من عينة الدراسة هم من محافظة (الرس)، وأن (13.0%) من عينة الدراسة هم من محافظة (عنيزة)، وأن (17.2%) من عينة الدراسة هم من محافظة (المذنب)، وأن (13.0%) من عينة الدراسة هم من محافظة (البكيرية).

ثالثاً: أداة الدراسة

لجمع بيانات البحث تم استخدام استبانة عن مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميمها وإعدادها، بحيث اشتملت على أربعة محاور أو أبعاد ولكل محور عدد من العبارات تتضح من خلال الجدول التالي:

البعد	عدد العبارات
المعنى	4
الكفاءة	7
الاستقلالية	6
التأثير	7

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجًا وفق سلم (ليكرت) الخماسي، حيث تم التصحيح للعبارات كما هو موضح في جدول رقم (١) أدناه:

جدول (١) طريقة تصحيح الاستبانة

سلم الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
العبارات الايجابية	٥	٤	٣	٢	١
العبارات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأداة من خلال التالي:

صدق الأداة

١) الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد (7) محكماً من الخبراء والمختصين في مجال التربية الخاصة بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية،وتم الطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي له،وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف. وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الاستبانة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

٢) صدق البناء الداخلي:

تم حساب صدق البناء الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال:

- حساب معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل عبارة. والجدول (١) يوضح نتائج ذلك.
- معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل عبارة

الرقم	المعنى	الرقم	الكفاءة	الرقم	الاستقلالية	الرقم	التأثير
١	.721**	٥	.704**	١٢	.735**	١٨	.780**
٢	.750**	٦	.716**	١٣	.727**	١٩	.603**
٣	.691**	٧	.844**	١٤	.700**	٢٠	.545**
٤	.616**	٨	.639**	١٥	.785**	٢١	.839**
		٩	.755**	١٦	.727**	٢٢	.496**
		١٠	.659**	١٧	.631**	٢٣	.713**
		١١	.714**			٢٤	.737**
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)							

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل عبارة دالة إحصائياً، مما يدل على تماسك هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (٢)

معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	البعد	معامل الارتباط
١	المعنى	.695**
٢	الكفاءة	.903**
٣	الاستقلالية	.818**
٤	التأثير	.897**
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)		

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً، مما يدل على تماسك هذه الأبعاد وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) والجدول (٣) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٣)

معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كروبناخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون)

الرقم	المحور	عدد العبارات	كرونباخ آلفا	سبيرمان براون
١	المعنى	4	.635	.689
٢	الكفاءة	7	.841	.820
٣	الاستقلالية	6	.808	.909
٤	التأثير	7	.804	.912
٥	الاستبانة ككل	24	.921	.957

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) لجميع أبعاد الاستبانة، وللاستبانة ككل مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات:

١) معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
٢) معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاستبانة.
٣) معادلة سبيرمان براون لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.
٤) التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة).

٥) الاحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية:

حيث تم تقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفق المعاملات الحسابية التالية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

- المدى = أعلى درجة – أقل درجة = ٤
- طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات = 0.80

جدول (٢) فئات تقدير مستوى التمكين النفسي لدى ذوي الإعاقة الفكرية

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	المتوسطات التي تتراوح من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٨٠
منخفض	المتوسطات التي تتراوح من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠
متوسط	المتوسطات التي تتراوح من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠
مرتفع	المتوسطات التي تتراوح من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠
مرتفع جداً	المتوسطات التي تتراوح من ٤.٢٠ إلى ٥.٠٠

٦) اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغيري (جنس المعلم، تخصص المعلم) والتي تتكون من فئتين فقط.

٧) اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات التي تتكون من ثلاث فئات فأكثر وهي (عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة).

عرض ومناقشة النتائج

❖ **<u>للإجابة على السؤال الأول للدراسة</u>** والذي ينص على: ما مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية منوجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية؟ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير المستوى،والجدول (١) إلى (٥) توضح نتائج ذلك.

١) مستوى التمكين النفسي في بعد (المعنى).

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (المعنى)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
١	يعتقد الطالب/الطالبة بأن اجتهاده في المدرسة سيساعده في الحصول على عمل جيد	3.74	0.730	2	مرتفع
٢	يستطيع الطالب/الطالبة الحصول على ما يريد بالعمل الجاد	3.85	0.731	1	مرتفع
٣	يراجع الطالب/الطالبة كل فترة مدى تقدمه نحو الهدف الذي يسعى إليه	3.38	0.915	4	متوسط
٤	يرى الطالب/الطالبة ان بإمكانه الحصول على الوظيفة المرغوبة، إذا كان لديه القدرة	3.68	0.841	3	مرتفع
	البعد ككل	3.66	0.595		مرتفع

يتضح من الجدول (١) والخاص بمستوى التمكين النفسي لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (المعنى) ما يلي:

- إن(٣) من العبارات جاءت في مستوى (مرتفع) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٣.٤٠إلى أقل من ٤.٢٠).

- إن(١) من العبارات جاءت في مستوى (متوسط) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢.٦٠إلى أقل من ٣.٤٠).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (المعنى) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.66).

٢) مستوى التمكين النفسي في بعد (الكفاءة)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الكفاءة)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
٥	يخبر الطالب/الطالبة الآخرين عندما يكون لديه أفكار جديدة أو مختلفة	3.65	0.843	3	مرتفع
٦	يؤمن الطالب/الطالبة بأنه برفع مستوى مهارته وكفاءته يحصل على ما يريد	3.75	0.747	1	مرتفع
٧	يستمر الطالب/الطالبة في المحاولة لتغيير الأشياء	3.61	0.819	4	مرتفع
٨	يحل الطالب/الطالبة المشاكل التي تواجهه لوحده	2.70	0.851	7	متوسط
٩	لدى الطالب/الطالبة القدرة على القيام بمهام الوظيفة التي يريدها	3.29	0.840	5	متوسط
١٠	لدى الطالب/الطالبة القدرة على وضع اختيارات مهمة بالنسبة له	3.05	0.901	6	متوسط
١١	يستطيع الطالب/الطالبة تكوين أصدقاء في مواقف جديدة بسهولة	3.71	0.778	2	مرتفع
	البعد ككل	3.39	0.517		متوسط

يتضح من الجدول (٢) والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الكفاءة) ما يلي:

- إن(٤) من العبارات جاءت في مستوى (مرتفع) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠).
- إن(٣) من العبارات جاءت في مستوى (متوسط) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الكفاءة) في مستوى (متوسط) وبمتوسط حسابي (3.39).

٣) مستوى التمكين النفسي في بعد (الاستقلالية)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الاستقلالية)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
١٢	يخبر الطالب/الطالبة أصدقائه عندما يفعلوا شيئا لا يريد فعله	3.61	0.808	2	مرتفع
١٣	يفعل الطالب/الطالبة الأشياء التي يرغب بها	3.95	0.654	1	مرتفع
١٤	يخبر الطالب/الطالبة الناس عندما يجرحون مشاعره	3.42	1.011	4	مرتفع
١٥	يستطيع الطالب/الطالبة اتخاذ قراراته بنفسه دون مساعدة	2.76	0.968	٦	متوسط
١٦	يرى الطالب/الطالبة بأنه لا فائدة من المحاولة لان ذلك لن يغير الأشياء	3.29	0.925	٥	متوسط
١٧	يعرف الطالب/الطالبة كيف يكون أصدقاء جدد	3.52	0.810	3	مرتفع
	البعد ككل	3.43	0.468		مرتفع

يتضح من الجدول (٣)والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الاستقلالية) ما يلي:

- إن(٤) من العبارات جاءت في مستوى (مرتفع) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٣.٤٠إلى أقل من ٤.٢٠).
- إن(٢) من العبارات جاءت في مستوى (متوسط) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢.٦٠إلى أقل من ٣.٤٠).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بمستوى التمكين النفسي لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الاستقلالية) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.43).

٤) مستوى التمكين النفسي في بعد (التأثير)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (التأثير)

١٨	يقوم الطالب/الطالبة بأدوار تطلب منه أثناء العمل مع مجموعة	3.84	0.614	2	مرتفع
١٩	لا يتفق الطالب/الطالبة مع أراء الناس الآخرين وأفكارهم	2.84	0.835	٧	متوسط
٢٠	يؤثر الطالب/الطالبة في أقرانه أثناء تواجده معهم في الأنشطة الجماعية	3.87	0.705	1	مرتفع
٢١	يوضح الطالب/الطالبة للآخرين وجهة نظره بالأمور التي تتطلب ذلك	3.35	0.832	5	متوسط
٢٢	يخبر الطالب/الطالبة الناس عندما يمكنه فعل شيئا هم أخبروه بعدم قدرته على فعله	3.71	0.855	4	مرتفع
٢٣	يقدر الطالب/الطالبة على العمل مع الآخرين بشكل جيد	3.79	0.722	3	مرتفع
٢٤	يستطيع الطالب/الطالبة وضع خيارات وآراء جيدة	3.18	0.945	6	متوسط
	البعد ككل	3.51	0.439		مرتفع

يتضح من الجدول (٤)والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (التأثير) ما يلي:

- إن(٤) من العبارات جاءت في مستوى (مرتفع) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٣.٤٠إلى أقل من ٤.٢٠).
- إن(٣) من العبارات جاءت في مستوى (متوسط) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢.٦٠إلى أقل من ٣.٤٠).
- لقد جاء البعد ككل والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (التأثير) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.51).

٥) مستوى التمكين النفسي (ككل)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية (ككل)

١	المعنى	3.66	0.595	1	مرتفع
٢	الكفاءة	3.39	0.517	٤	متوسط
٣	الاستقلالية	3.43	0.468	٣	مرتفع
٤	التأثير	3.51	0.439	2	مرتفع
	مستوى التمكين النفسي ككل	3.50	0.384		مرتفع

شكل (١)

المتوسطات الحسابية لمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

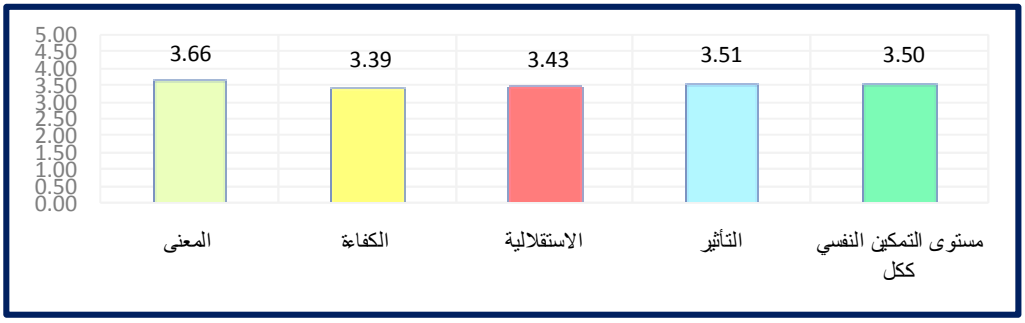

يتضح من الجدول (٥) والشكل (١) والخاص بمستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية (ككل) ما يلي:

- إن(٣) من الأبعاد جاءت في مستوى (مرتفع) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠).
- إن(١) من الأبعاد جاء في مستوى (متوسط) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠).

يلاحظ أن مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية (ككل) جاء في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.50) حيث جاءت أبعاد مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم وفقًا للترتيب التالي: في المرتبة الأولى (المعنى)، ثم (التأثير) في المرتبة الثانية، و (الاستقلالية) في المرتبة الثالثة، و (الكفاءة) في المرتبة الرابعة والأخيرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة أويتان و ادوريو (Uy-Tan &Adorio, 2012) والتي أشارت في نتائجها بأن ذوي الإعاقة الفكرية من متلازمة داون حصلوا على درجات عالية في بعد التمكين النفسي، مع اختلافها بالنتيجة مع نتائج دراسةشون (chon, 2017) والزبون (2013)ودراسةڤيلا وآخرون(Vela et al., 2012)التي جاءت نتائجها بمجال التمكين النفسي بمستويات مختلفة من منخفض لمتوسط.

وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمين والمعلمات في الوقت الحالي ومع التقدم العلمي والتقني وسنوات الخبرة في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية أصبحوا أكثر وعياً في هذا المجال وأهميته، وذلك بإتاحة الفرص لذوي الإعاقة الفكرية التي تؤدي إلى تمكينهم النفسي من خلال تدريبهم على مهارات مختلفة كمهارة حل المشكلات والقدرة على التعبير عن الرأي واتخاذ القرار.

- **<u>للإجابة على السؤال الثاني للدراسة</u>** هل توجد فروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم باختلاف (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة)؟ تم استخدام:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test للتعرف على الفروق وفقاً لمتغيري (جنس المعلم، تخصص المعلم) والتي تتكون من فئتين فقط، والجدولان (٦) و (٧) توضحان نتائج ذلك.
- اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق وفقاً للمتغيرات التي تتكون من ثلاث فئات فأكثر وهي (عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة) والجداول (٨) إلى (١٠) توضح نتائج ذلك.

الفروق وفقاً لمتغير جنس المعلم:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (جنس المعلم)

البعد	جنس المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعنى	ذكر	153	3.64	0.625	.796	.427
	أنثى	85	3.70	0.537		
الكفاءة	ذكر	153	3.39	0.515	.274	.784
	أنثى	85	3.41	0.525		
الاستقلالية	ذكر	153	3.43	0.482	.230	.818
	أنثى	85	3.42	0.445		
التأثير	ذكر	153	3.55	0.438	1.754	.081
	أنثى	85	3.45	0.434		
مستوى التمكين النفسي ككل	ذكر	153	3.50	0.399	.168	.867
	أنثى	85	3.49	0.358		

يتضح من الجدول رقم (٦) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة

الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (جنس المعلم) حيث أن مستويات الدلالة لجميع المجالات وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥).

الفروق وفقاً لمتغير تخصص المعلم:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (تخصص المعلم)

البعد	تخصص المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعنى	علم نفس	65	3.62	0.748	.579	.564
	تربية خاصة	173	3.68	0.527		
الكفاءة	علم نفس	65	3.41	0.510	.303	.762
	تربية خاصة	173	3.39	0.521		
الاستقلالية	علم نفس	65	3.51	0.448	1.623	.106
	تربية خاصة	173	3.40	0.473		
التأثير	علم نفس	65	3.56	0.416	1.092	.276
	تربية خاصة	173	3.49	0.446		
مستوى التمكين النفسي ككل	علم نفس	65	3.52	0.387	.645	.520
	تربية خاصة	173	3.49	0.383		

يتضح من الجدول رقم (٧) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (تخصص المعلم) حيث أن مستويات الدلالة لجميع المجالات وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥).

الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة للمعلم:

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة للمعلم)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعنى	بين المجموعات	1.609	2	.804	2.301	.102
	داخل المجموعات	82.163	235	.350		
	الكلي	83.772	237			
الكفاءة	بين المجموعات	.199	2	.100	.370	.691
	داخل المجموعات	63.257	235	.269		
	الكلي	63.456	237			
الاستقلالية	بين المجموعات	.203	2	.101	.461	.631
	داخل المجموعات	51.711	235	.220		
	الكلي	51.914	237			
التأثير	بين المجموعات	.031	2	.015	.079	.924
	داخل المجموعات	45.557	235	.194		
	الكلي	45.588	237			
مستوى التمكين النفسي ككل	بين المجموعات	.279	2	.139	.945	.390
	داخل المجموعات	34.638	235	.147		
	الكلي	34.917	237			

يتضح من الجدول رقم (٨) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة

للمعلم) حيث أن مستويات الدلالة لجميع المجالات وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥)، وذلك يتفق مع ماورد في دراسة ثوما (Thoma et al., 2008) بينما يختلف مع دراسة قريقال وآخرون (et al., 2003 Grigal).

١) الفروق وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية:

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (المرحلة التعليمية)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعنى	بين المجموعات	.638	3	.213	.598	.617
	داخل المجموعات	83.134	234	.355		
	الكلي	83.772	237			
الكفاءة	بين المجموعات	.392	3	.131	.484	.694
	داخل المجموعات	63.065	234	.270		
	الكلي	63.456	237			
الاستقلالية	بين المجموعات	.305	3	.102	.461	.710
	داخل المجموعات	51.609	234	.221		
	الكلي	51.914	237			
التأثير	بين المجموعات	1.445	3	.482	2.553	.056
	داخل المجموعات	44.144	234	.189		
	الكلي	45.588	237			
مستوى التمكين النفسي ككل	بين المجموعات	.244	3	.081	.549	.649
	داخل المجموعات	34.673	234	.148		
	الكلي	34.917	237			

يتضح من الجدول رقم (٩) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (المرحلة التعليمية) حيث أن مستويات الدلالة لجميع المجالات وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥).

٢) الفروق وفقاً لمتغير المحافظة:

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين وجهات نظر معلمي ذوي الإعاقة الفكرية حول مستوى التمكين النفسي لطلابهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (المحافظة)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعنى	بين المجموعات	1.524	4	.381	1.079	.367
	داخل المجموعات	82.248	233	.353		
	الكلي	83.772	237			
الكفاءة	بين المجموعات	.419	4	.105	.387	.818
	داخل المجموعات	63.037	233	.271		
	الكلي	63.456	237			
الاستقلالية	بين المجموعات	1.841	4	.460	2.142	.076
	داخل المجموعات	50.073	233	.215		
	الكلي	51.914	237			
التأثير	بين المجموعات	.937	4	.234	1.222	.302
	داخل المجموعات	44.652	233	.192		
	الكلي	45.588	237			
مستوى التمكين النفسي ككل	بين المجموعات	.200	4	.050	.336	.854
	داخل المجموعات	34.717	233	.149		
	الكلي	34.917	237			

يتضح من الجدول رقم (١٠) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير (المحافظة) حيث أن مستويات الدلالة لجميع المجالات وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥).

يتضح من نتائج الجداول من (٦) إلى (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين وجهات نظر المعلمين في مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية وفقاً لمتغيرات (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة مدارس الدمج التي اختيرت منها عينة الدراسة الحالية، حيث تسعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى توفير كافة الخدمات والوسائل التي تسهم في تحقيق النجاح لعملية الدمج لذوي الإعاقة عامة ولذوي الإعاقة الفكرية خاصة، بحيث يتم تهيئة المناهج ووتدريب المعلمين والمعلمات وإمداد البيئة التعليمية بكافة الطرق والوسائل والدورات التي تسهم في تطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية في كافة المراحل التعليمية وبكافة الإدارات التعليمية بجميع مناطق المملكة، بجانب التركيز في المناهج على تنمية المهارات الوظيفية لذوي الإعاقة الفكرية الملحقين بمدارس الدمج ومنها مهارات تقرير المصير عامة ومهارة التمكين النفسي خاصة.

الاستنتاجات

١) جاء مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.50).

٢) جاءت نتائج الأبعاد التي تكونت منها استبانة مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية كما يلي:

- مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (المعنى) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.66).
- مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (التأثير) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.51).

- مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الاستقلالية) في مستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.43).
- مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في بعد (الكفاءة) في مستوى (متوسط) وبمتوسط حسابي (3.39).

٣) لا توجد فروق بين وجهات نظر المعلمين حول مستوى التمكين النفسي لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (جنس المعلم، تخصص المعلم، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المرحلة التعليمية للطالب، والمحافظة).

التوصيات

- تقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين والمعلمات تهدف إلى تعريفهم بمهارات التمكين النفسي المختلفة والاستراتيجيات المناسبة لتعليم كل مهارة منها لذوي الإعاقة الفكرية.
- تصميم برامج تحتوي على أنشطة تهدف إلى تنمية وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات التمكين النفسي.
- تزويد الأسر بالأساليب المناسبة التي تساعدهم على القيام بدورهم في تنمية وتطوير مهارات التمكين النفسي لدى أبنهم ذو الإعاقة الفكرية.
- إجراء مزيد من الأبحاث في مهارات التمكين النفسي لذوي الإعاقة بشكل عام والإعاقة الفكرية بشكل خاص في البيئة العربية.

المراجع

أبو النور، محمد ومحمد، آمال. (2017). *استراتيجيات التدريس والتعلم الفعال لذوي الإعاقة الفكرية* (ط.٢). دار الزهراء.

حسن، أيمن. (2018). تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب التوحد: تحليل متعدد المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، 26*(3)، 1-49. http://search.mandumah.com/Record/980659

الروسان، فاروق (2013). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين*. دار الفكر.

الزبون، إيمان. (2012). *مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتيا للنساء ذوات الإعاقة في الأردن* [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية]. Dissertations. https://search.mandumah.com/Record/556102

سلامة، هدى. (2016). المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية: دراسة مقارنة. *مجلة دراسات الطفولة، 19*(70)، 147-152. https://search.mandumah.com/Record/775924

شحاتة، حسن وزغاري، محمد وبحيري، عطاء وجاب الله، علي. (2018). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. *مركز رفاد للدراسات والأبحاث، 3*(1)، 96–128. https://search.emarefa.net/detail/BIM-936672

الشيهلي، سيف. (2018). *درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. Dissertations. https://search.mandumah.com/Record/957969

عبد الرحيم، سامية. (2011). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القبالين للتعلم. *مجلة جامعة دمشق*، 89–156. https://search.mandumah.com/Record/442706

القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل. (2013). *المدخل إلى التربية الخاصة*. دار القلم.

وزارة التعليم. (د.ت.) *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي (١٤٦٣-١٤٧٣هـ)*. وزارة التعليم.

Carter, E. W., Lane, K. L., Cooney, M., Weir, K., Moss, C. K., &Machalicek, W. (2013). Parent Assessments of Self-Determination Importance and Performance for Students with Autism or Intellectual Disability. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 118*(1), 16-31. https://meridian.allenpress.com/ajidd/article-abstract/118/1/16/347

Chou, Y., Wehmeyer, M., Palmer, S. &LWehmeyer, M. L., &Agran, M., Hughes, C., Martin, J. E., Mithaug, D. E., & Palmer, S. B. (2007). *Promoting self-determination in students with developmental disabilities.* Guilford Pressee.

Chou, Y., Wehmeyer, M., Palmer, S., & Lee, J. (2017). Comparisons of Self-Determination Among Students With Autism, Intellectual Disability, and Learning Disabilities: A Multivariate Analysis. *Hammill Institute on Disabilities, 32*(2), 124-132. Doi: 10.1177/1088357615625059

Grigal, M., Neubert, D., Graham, S., & Sherril, M. (2003). Self-Determination for Students with Disabilities: Views of Parents and Teachers. *Exceptional Children 70*(1), 97-112. DOI:10.1177/001440290307000106

Johnson, M., Spriggs, A., Shepley, S., Allday, R., & Samudra, M. (2018). Video Activity Schedules to Increase Independence for Students with Disabilities. *Journal of Developmental and Physical Disabilities,31*(2), 73-88. DOI:10.1007/s10882-018-9631-z

Spreitzer, G. (1995). Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurement, and Validation. *The Academy of Management Journal, 38*(5), 1442-1465. https://doi.org/10.2307/256865

Thoma, C., Fritton, S., Pannozzo, G., & Bartholomew, C. (2008). A Qualitative Study of Preservice Teachers' Understanding of Self-Determination for Students With Significant Disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals, 31*(2), 94-105. DOI:10.1177/0885728808317444

Uy-Tan, J., &Adorio, M. (2012). Self-Determination Among Learners with Developmental Disabilities. *Education Quarterly, 70*(1), 42-50. DOI:10.1177/001440290307000106

Vela, M., Alonso, M., Gil, F., &Corbella, M. (2012). Assessment of the Self-Determination of Spanish Students with Intellectual Disabilities and other Education Needs. *Education and Trainig Autism and*

Developmental Disabilities, 47(1), 48-57. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4104407/

Wehmeyer, M. L., &Agran, M., Hughes, C., Martin, J. E., Mithaug, D. E., & Palmer, S. B. (2007). *Promoting self-determination in students with developmental disabilities*. Guilford Press

Wehmeyer, M. L., & Schwartz, M. (1997). Self-determination and positive adult outcomes: A follow- up study of youth with mental retardation or learning disabilities. *Exceptional Children, 63*, 245-255. DOI:10.1177/001440299706300207

Wehmeyer, M. L., Kelchner, K., & Richards, S. (1996). Eaaential Characteristics of Self- Determined Behavior of Individuals with Mental Retardation. *American Journal on Mentel Retardation, 100*(6), 632-642. http://supporteddecisionmaking.com/sites/default/files/essential_characteristics_self_determined_behavior.pdf

Wehmeyer, M., &Abery, B. (2013). Self-Determination and Choice. *Intellectual and Developmental Disabilities, 51*(5), 399-411. DOI:10.1352/1934-9556-51.5.399

Wehmeyer, M.L., Abery, B., Mithaug, D.E., &Stancliffe, R.J. (2003). *Theory in self-determination: Foundations for educational practice*. Charles C Thomas Publisher.